CONSULTANCY & STRATEGIC STUDIES

وحدة الدراسات والأبحاث

نشوء الحركة السياسيَّة الكوردية في سوريا وتطوُّرها

تمهيد أوَّلي

اعداد قسم الدراسات

June 2020

مركز آسو للاستشارات
والدراسات الاستراتيجية
www.asocenter.org

مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية

هي مؤسسة بحثية تغطي مجالا إقليميا واسع النطاق، تهتم بمتابعة التطورات على ساحة جيواستراتيجية واسعة تشمل بلاد الشام بصفة خاصة والشرق الاوسط بصفة عامة، مع الاهتمام بالشأن السوري والعراقي، وللمركز مقر في سوريا والعراق.

يعمل المركز على تقديم مساهمات فكرية ومعرفية جادة تعني المنطقة وتؤثر في مستقبلها في مجال الاستشارات والدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والأمنية واستطلاعات الرأي والتدريب الإداري.

انطلاقا من مبدأ الجودة والتميز في خدمة المجتمع الذي شكل الدافع الرئيس للعملية التنموية، جاء إنشاء مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية لتكون مركزا للتفكير وصنع السياسات العامة محليا واقليميا واعداد وتأهيل وتنمية كوادر وقيادات على درجة عالية من المهارة والعلم الحديث في المجالات المختلفة.

حقوق النشر محفوظة © 2020

الفهرس

المقدّمة:..... 3

بداية الحراك المدني والسياسي عند الكورد:..... 3

أولا: الجمعيات والنواديّ الثقافيّة والاجتماعيّة الكوردية في سوريا: 4

جمعية (يكيتا خورتان – وحدة الشباب) 1939م: 4

جمعية التعاون ومساعدة الفقراء الكورد 1932: 4

نادي الشباب الكورد في عامودا: 4

جمعية أحياء الثقافة الكوردية 1955: 5

ثانيا: تأسيس الحركة السياسيّة الكوردية في سوريا: 5

الحركة الكوردية في ظل حكومات البعث..... 5

خارطة الأحزاب والحركات السياسيّة الكوردية في سوريا:..... 6

أولا: المجلس الوطنيّ الكورديّ: 6

ثانيا: حركة المجتمع الديمقراطيّ: 7

ثالثا: الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا: 8

رابعا: التحالف الوطنيّ الكورديّ في سوريا: 9

خامسا: الأحزاب الكوردية خارج الإطارات والتحالفات السابقة: 9

الخلاصة:..... 10

نشوء الحركة السياسيّة الكوردية في سوريا وتطوُّرها

تمهيد أوّلي

المقدّمة:

يحتاج البحث في تاريخ الحركة السياسية الكردية في سوريا، وآليّات نشوءها، بحثاً وتقصّياً مطوّلاً، نظراً لغياب المراجع والدراسات والأبحاث والكتب التي درست الحالة السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة الكوردية في سوريا، **ينطلق هذا التقرير من مبدأ وضع خطوط عريضة لبدايات نشوء الجماعات الثقافية، الاجتماعية، الشبابية والسياسية الكورديّة من فترة الانتداب الفرنسي على سوريا، فاستقلال الجمهوريّة السوريّة، مروراً بحكومة الوحدة، حتى وصول حزب البعث للسلطة، لليوم، ونأملُ أن تكون هذه المقدمة فرصة لإعداد** فكرة أوسع ومشاريع وبرامج بحثيّة تتناول نشوء الوعيّ القوميّ الكورديّ في سوريا، وتدرس أحواله السياسيّة والاجتماعيّة وبداية تشكّل الجماعات التنظيميّة في المجتمع الكورديّ.

مرّت الحركة السياسيّة الكوردية في سوريا، بظروف وتجارب وتجاذبات سياسيّة واجتماعيّة وإقليميّة مختلفة منذ تشكلها، وتعرّض أفرادها للقمع والاضطهاد والاعتقال والنفي والملاحقة الأمنيّة من قبل الأجهزة الأمنيّة للحكومات السوريّة المتعاقبة على الحكم في سوريا. إلّا أنّها بالمقابل من ذلك، كان تركيز الأحزاب السياسيّة الكوردية في سوريا بالدرجة الأولى مرتكزاً على العمل التنظيميّ الحزبي، والانشقاقات الداخليّة وتحكّم الأفراد بقرارات الأحزاب المصيريّة وفي الظروف الاستثنائية وضمنها الثورة السوريّة.

أدّت الضغوطات الأمنيّة وحالة التنافر السياسيّ، المناطقي، والعشائري، إلى انشقاقات كبيرة في الحركة السياسيّة الكوردية، وأصبحت عشرات الأحزاب السياسيّة الكوردية تتأسّس وتنشق عن أحزابها الرئيسيّة، حتّى أنّ المتتبع الكورديّ والباحث في شؤون الأحزاب الكوردية بات ينسى الخارطة السياسيّة وعدد الأحزاب ومسؤوليها وطريقة عملها وبرنامجها السياسيّ، المتشابه غالباً.

ظلّت الحركة السياسيّة الكوردية في سوريا فاقدة لقرارها السياسيّ إلى حدٍ كبير، ومرتبطة بمحاور كوردستانيّة احيانا، ولا تملك تأثيراً في الحلّ السياسيّ في سوريا، ولا يتم إشراكها في المؤتمرات الدوليّة كممثل عن ثاني أكبر قوميّة في البلاد. **بعض الباحثون والمراقبون يعزون ذلك إلى غياب وحدة الرأي والموقف الكورديّ وغياب التوافقات الداخليّة الكوردية، رغم أنّ ثلاث مؤتمرات جرت في فترات مختلفة كانت تعمل على توافق كوردي- كوردي، إلّا أنّها باءت جميعها بالفشل.**

ورغم أنّ أحزاب الحركة السياسيّة الكوردية تقول في معرّفاتها أنّها تملك برامج سياسيّة ومشاريع لحلّ القضيّة الكوردية في سوريا، إلّا أنّ هذه المشاريع لا تندرج إلّا ضمن الطلبات والرغبات التي ربما يؤمن بها الكورد فحسب.

بمعنى أنّ هذه المشاريع السياسيّة التي تتحدّث عنها الأحزاب السياسيّة في سوريا، مجرّد أوراق نظريّة، لا تملك أبعاداً قانونيّة وسياسيّة وبحثيّة، ولا تتعدّى كونها أسس تعريفيّة، يمكن تقديمها من قبل الأفراد لا المؤسّسات والجماعات السياسيّة.

بداية الحراك المدني والسياسي عند الكورد:

على الرغم من حضور العديد من الشخصيات الكوردية في الحياة المدينة والسياسية على الصعيد الوطني في سوريا فترة الاحتلال العثماني والانتداب الفرنسي لسوريا، إلا انها لم تؤطر تنظيميا او إداريا، واقتصرت على النشاطات الفردية. إذ انه خلال تلك الفترة برزت أسماء عديدة للشخصيات الكوردية في الحياة المدنية والسياسية (احمد عزت باشا – محمد كرد علي – يوسف العظمة - إبراهيم هنانو – خالد البرازي – محمد علي العابد – حسني الزعيم – محسن البرازي – فوزي سلو – خالد بكداش ..... الخ)، ناهيك عن حضور العديد من الشخصيات الكوردية على الصعيد الإعلامي والفني، ويعزو السبب في ذلك الى غلبة الشعور الوطني والديني على الحس القومي تجاه الاحتلالات الدولية والإقليمية لسوريا في غالب الاحيان، إذ

أنه تساوى جميع المواطنين السوريين بكوردهم وعربهم في تقاسم المظالم والانتهاكات بحقهم. ومع استقلال سوريا برز الشعور القومي لدى الكورد السوريون تتنامى وتزيد نتيجة الإجراءات الاقصائية والممارسات التعصبية او الشوفينية للمتحكمين بالسلطة في سوريا، وهنا نورد بعض النماذج للحراك المدني والسياسي والذي يوضح كيف بدأ الخطاب الكوردي لدى النشطاء الكورد يتصاعد من ممارسات ومطالبات ثقافية ومدنية وإنسانية إلى التصعيد السياسي وتشكيل أحزاب سياسية.

أولا: الجمعيات والنواديّ الثقافيّة والاجتماعيّة الكوردية في سوريا:

مثّلت الجمعيّات والنواديّ الثقافيّة والاجتماعيّة الكوردية في سوريا، أساس تشكيل الحركة السياسيّة القوميّة الكوردية في سوريا، وأساس تشكّل الوعيّ القوميّ والثقافي والمعرفيّ لدى الشعب الكورديّ.

إذ أنّ هذه النواديّ والجمعيّات لعبت دوراً محوريّاً في أن يتجه الكورد في سوريا نحو الاهتمام باللغة الكوردية وتعلّمها والتعرّف على التحوّلات السياسيّة والاجتماعيّة الكوردية في ظلّ الدولة العثمانيّة قبل تفكّكها، وقدّما مجهوداً كبيراً في تعريف الكورد على تراثهم وفولكلورهم وأدبهم المحكيّ الذي تحوّل، تباعاً، إلى أدبٍ مكتوب وإلى ثقافةٍ منتشرة بين فئات عديدة في المجتمع الكورديّ، وصولاً إلى تأسيس أوّل حزب سياسيّ كورديّ في سوريا، الذي تأسّس، بغالبيته، من الأعضاء الذين أداروا هذه الجمعيات الثقافيّة والنواديّ في فترة الانتداب الفرنسيّ على سوريا، بعد سقوط الامبراطوريّة العثمانيّة.

وبسبب عدم قدرتنا حاليا لجمع المعلومات عن جميع الجمعيّات والنواديّ لأنها تحتاج الى تحقيقات واستقصاء وابحاث معمقة، لذلك نورد هنا أسماء بعض الجمعيات والنوادي على سبيل المثال وليس الحصر.

جمعية (يكيتا خورتان – وحدة الشباب) 1939م:

بعد أن استقرّت أحوال الشباب الكورد في مدن الداخل السوري من الذين استبعدتهم فرنسا من المنطقة الكوردية في سوريا خوفاً من تأليب الجماهير ضدهم، تأسست في حي الأكراد بالعاصمة السوريّة، دمشق، جمعية (يكيتا خورتان) وتعني باللغةِ العربيّة وحدة الشباب، والّتي ضمّت عدداً كبيراً من الشباب الكورد، ليتحد معها نادي صلاح الدين الثقافي ونادي هنانو، ليصبح الاسم الجديد (نادي كوردستان) والذي كان يترأسه كل مِن أوصمان صبري ونورالدين زازا، وكان نادياً رياضياً يهدف إلى لم شمل الشباب الكورد والعمل على تعليمهم اللغة الأم وتقديم الدعم والمساعدة للشباب الكورد القادمين إلى دمشق للدراسة من المنطقة الكوردية.

جمعية التعاون ومساعدة الفقراء الكورد 1932:

تأسّست هذه الجمعية بدعم من جمعيّة خويبون وأعضائها المؤسّسون؛ كانَ الهدف منها تحسين اوضاع المحتاجين من الكورد في المجالات (الصحية – المعيشة – التعليمية) من خلال فتح صندوق للتعاون ومساعدة اصحاب الحاجة من الكورد وقد نشرت صحيفة (هاوار) في عددها الثاني 1- حزيران -1932 تعريفاً بالجمعية وأهدافها وكان مركز الجمعية مدينة الحسكة ولها فروع في كافة المنطقة الكوردية ولعِبت دوراً مهمّاً في نشر الوعي القوميّ الكورديّ بين فئة الشباب.

نادي الشباب الكورد في عامودا:

تأسّس النادي في منتصف الثلاثينات وكان للشاعر الكوردي، جكرخوين، الدور البارز في ديمومة واستمرار نشاطها من خلال تدريسه الطلبة اللغة الكوردية بالأحرف اللاتينية بالإضافة إلى تدريس التاريخ والجغرافيا وقد أطلق على فرقة النادي التي كانت تسير في شوارع عامودا بالزيّ الموحّد اسم (الكشافة) وكانت معظم أعمال النادي تتم تحت أشراف محمد علي شويش، وكان للنادي نشاطات مميزة في أحياء المناسبات القومية وخاصةً العيد القوميّ الكورديّ "نوروز " واقامة الندوات السياسية والثقافية.

جمعية أحياء الثقافة الكوردية 1955:

قام بتأسيسها عام 1955 كل من: (خضر فرحان العيسى، سعدالله ابراهيم، محمد صالح درويش، أوصمان صبري، عبد الحميد درويش) وكان الهدف منها أحياء الثقافة الكوردية والتراث وقامت بطبع مجموعة كتب خلال مسيرتها التي استمرت لعامين لتندمج بعدها في الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا.

ثانيا: تأسيس الحركة السياسيّة الكوردية في سوريا:

في خضم الحراك السياسيّ الوطنيّ السوريّ وفي مرحلة تمتعت فيها سوريا بمناخ ديمقراطي خلال السنوات الممتدة ما بين عامي 1954 – 1958 فرضت الضرورات الموضوعية وجود حزب سياسي كوردي يُختزلُ في برنامجه السياسيّ طموحات الشعب الكورديّ في سوريا وضمان حقوقه الطبيعية والانسانية المشروعة حسب معطيات تلك المرحلة والتي كانت حركات التحرر في عموم العالم تعيش حالة من النهوض للخلاص والتحرر، فقد كانت هناك جملة من المقدمات ساهمت لظهور أول تنظيم سياسي كوردي في سوريا وخلقت حالة تراكمية نضالية لدى الشعب الكوردي ونخبه فكانت الجمعيات والنوادي الثقافية الكوردية غطاءاً للعمل السياسي كوسيلة وأداة للتهرب من مضايقات الإقطاعيين الكورد وملاحقة الفرنسيين وفي مرحلة الدولة الوطنية لعبت الأحزاب القومية (البعث – والقومي السوري الاجتماعي) والحزب الشيوعي السوري الدور نفسه في مضايقة أي نشاط كوردي سوري واتهامهم بالانفصالية إلا أن كل الضغوطات لم يمنع من ظهور أول حزب سياسي كوردي، **هو الحزب الديمقراطي الكوردستاني 14- 6- 1957** والذي جاء تأسيسه على يد مجموعة من الشباب الكورد منهم: (أوصمان صبري، عبد الحميد درويش، حمزة نويران، رشيد حمو ، شوكت حنان، الشيخ محمد عيسى، خالد مشايخ، جكرخوين، نور الدين زازا، محمد علي خوجة، خليل محمد) بالإضافة للجهود المميزة للأميرة روشن بدرخان، وقد تضمن البرنامج السياسي للحزب عشر فقرات ومن أبرز ما جاء في البرنامج السياسي للحزب والتي تلخص جوهر القضية الكوردية في سوريا :

1- يناضل الحزب من أجل صيانة الاستقلال الوطني في سوريا.
2- العمل على تحقيق نظام ديمقراطي شعبي في سوريا.
3- إيجاد وضع خاص للأكراد في سوريا من أجل تحقيق حقوقهم السياسية والاجتماعية والثقافية.
4- يعتمد الحزب في نضاله الاجتماعي القومي على جميع الأكراد الوطنيين والديمقراطيين الشرفاء.

وفي شهر أب من عام 1960، اعتقلت حكومة الوحدة قادة الحزب الديمقراطيّ الكردي في سوريا، بسبب مواقفهم السلبيّة من الوحدة العربيّة، إثر حملة أمنيّة واسعة، وكان السجن بوابة أول انشقاق في الحركة السياسيّة الكرديّة في سوريا؛ إذ أنّ خلافاً نشب بين الدكتور نور الدين زازا وأوصمان صبري، حول الأسئلة التي وجّهها قاضي التحقيق العسكريّ إليهم حول إذا ما كانوا جمعيّة أو حزباً سياسيّاً. ونتيجة لذلك وبسبب ازدياد الخلاف بين طرفي النزاع، حتّى بعد الانشقاق، دعا مصطفى بارزاني، طرفي النزاع إلى منطقة نوبردان في كردستان العراق سنة 1970، إلى جانب عدد من المستقلين الكرد، لتوحيد الطرفين وحلّ المشاكل العالقة، وتشكّلت حينذاك القيادة المرحلية، بعد امتثال الطرفين لمبدأ الوحدة.

الحركة الكوردية في ظل حكومات البعث

بعد نهاية حقبة الوحدة العربيّة بين سوريا ومصر، استمرّ حال الأحزاب السياسيّة الكرديّة في المواجهةِ مع السلطة؛ فالسياسة التي واجهت الكُرد في فترة الوحدة هي ذاتها ما واجهتهم بعد أن تسلّم حزب البعث مقاليد الحكم في البلاد. استمرّ حزب البعث في التعامل مع الكرد بعقلية أمنيّة وبصرامةٍ، ونفّذت أجهزة الدولة سياساتٍ عنصريّة وجائِرة بحق الشعب الكرديّ في سوريا؛ ففي فترة حزب البعث نفّذت الحكومة السوريّة الحزام العربيّ وأفرغ عشرات القرى الكُرديّة من سكّانها ووطّن مواطنين عرب وافدين من محافظة الرقّة وحلب على طول الشريط الحدوديّ بين سوريا وتركيا في محافظة الحسكة، وأجرِيَ في تلك الفترة الإحصاء الاستثنائيّ للسكّان الذي جرّد آلاف الكرد من الجنسيّة السوريّة، وصنّفتهم بين أجانب محافظة الحسكةِ وبين

مكتومي القيد، وظلّت الأحزاب السياسيّة محظورة في البلاد وتعرّض قادة وأعضاء هذه الأحزاب للاعتقال والنفي. وفي فتراتٍ مختلِفة، منعت الحكومة السوريّة تداول الأسماء باللغة الكرديّة، وأجبرت الكرد على اختيار الأسماء العربيّة لأبنائهم، واستمرّ الحال على ما هو عليه في حقبة بشّار الأسد بعد العام 2000. حيث قام بشّار الأسد بقمع الأحزاب السياسيّة واعتقال أعضاء الأحزاب الكرديّة، لكنّ ما ميّز حقبة بشّار الأسد أنّها كانت الأكثر دمويّة في تاريخ الكرد في سوريا ونتجت عنها الانتفاضة الكرديّة سنة 2004، التي راح ضحيتها عشرات الشباب الكرد وفُصِل آلاف الطلبة الكرد من الجامعات وفرّ آلاف المدنيين والنشطاء إلى إقليم كردستان العراق، واعتقل مئات الكرد، قضى بعضهم تحت التعذيب، واستهدفت الأجهزةُ الأمنيّة المدنيين الكرد في احتفالات العيد القومي الكرديّ، حتّى بداية الاحتجاجات في البلاد.

خارطة الأحزاب والحركات السياسيَّة الكوردية في سوريا:

يتناول هذا المحور سرداً تفصيليّاً عن الأحزابِ السياسيّة الكرديّة في سوريا، أعدادها وتكتلاتها السياسيّة وتحالفاتها، والمفاوضات التي جرت بين الجماعات السياسيّة الكرديّة، بغية الوصول إلى توافقٍ سياسيّ كرديّ في سوريا، وأسباب فشلها، وكذلك أسماء وقادة الأحزاب السياسيّة الفاعلة في المشهد السياسيّ الكرديّ في سوريا، بغضّ النظر عن حجمها وقوتها على أرضِ الواقع، حتّى تلك الأحزاب التي لا يزيد عدد أعضاءها عن عدّة أشخاص. وما لا بدّ ذكره هنا، أنّ غياب قانون واضح حول الأحزابِ السياسيّة أو تأسيسها، حال دون معرِفة قوّة كلّ حزب وفاعليته في الحركة السياسيّة الكرديّة في سوريا.

أولا: المجلس الوطنيّ الكورديّ:

بعد سبعة أشهر من بدايّة الاحتجاجات الشعبيّة في سوريا ضدّ النظام السوريّ، عقدت مجموعة من الأحزاب السياسيّة والشخصيّات الكورديّة والاجتماعيّة المستقلّة إلى جانبِ حركات شبابيّة كورديّة في يوم 26 تشرين الأوّل من عام 2011،

المؤتمر الوطنيّ الكورديّ في سوريا، لمحاولة الوصول إلى رؤية كوردية للحلّ في سوريا، وتحديد المطالب القوميّة للشعب الكورديّ.

وقرر المؤتمر حل جميع الأطر الكوردية التي تنضوي تحتها الأحزاب المشاركة في المؤتمر(الجبهة – التحالف – التنسيق – المجلس السياسي ..) واعتبر المؤتمر مجلساً وطنيا كورديا.

ورأي المؤتمر في المجال الكورديّ السوريّ، حسب ما جاء في البيان الختاميّ أن: "الشعب الكوردي في سوريا هو شعب أصيل، يعيش على أرضه التاريخية ويشكل جزءا أساسيا من النسيج المجتمعي والوطني والتاريخي لسوريا، وهذا يتطلب الإقرار الدستوري بوجوده كمكون رئيسي من مكونات الشعب السوري وثاني أكبر قومية فيه، وإيجاد حل ديمقراطي عادل لقضيته القومية بما يضمن حقه في تقرير مصيره بنفسه ضمن وحدة البلاد، كما رأى المؤتمر أن حل القضية الكوردية يعتبر مدخلا حقيقيا للديمقراطية وامتحانا لقوى المعارضة السورية التي تسعى لتحقيق غد أفضل لسوريا على قاعدة أن سوريا لكل السوريين".

هذا وقد مرّ البرنامج السياسيّ للمجلس الوطنيّ الكورديّ بتحوّلات كثيرة خلال سنوات الثورة السوريّة، وتبدّلت مفرداتها السياسيّة وتوصيفاتها للأحداث عدّة مرات، وتحوّلت مطالباتها تبعاً للتطوّرات السياسيّة في سوريا وتغيرات الوضع السوري. ففي المؤتمر الأوّل للمجلس الوطني الكورديّ الذي عقد في مدينة قامشلو، العاصمة السياسيّة للكورد في سوريا، في يوم 23 نيسان من عام 2012، نصّ البرنامج السياسيّ للمجلس على الإقرار الدستوريّ بوجود الشعب الكورديّ وهويته القوميّة في سوريا، واعتبار اللغة الكوردية لغة رسميّة في البلاد، والاعتراف بالحقوق القوميّة للشعب الكورديّ.

أمّا في المؤتمر الوطني الثاني، والذي عقد أيضاً في مدينة قامشلو، في شهر كانون الثاني من عام 2013، نصّ البرنامج السياسيّ للمجلس الوطنيّ الكورديّ على ضرورة أن تكون سوريا دولة اتحاديّة ديمقراطيّة تعدّدية برلمانيّة، واعتبار المنطقة الكوردية وحدة قوميّة متكاملة، كما نصّ اتفاق هولير 2 بين المجلس الوطني الكوردي وحركة المجتمع الديمقراطي.

ويركّز البرنامج السياسيّ للمجلس الوطنيّ الكورديّ أيضاً على ضرورة إلغاء العربية من اسم الجمهورية السورية وإلغاء المشاريع والسياسات والمراسيم العنصريّة والاستثنائيّة التي ارتكبت بحقّ الشعب الكورديّ في سوريا وتعويض المتضررين.

أحزاب المجلس الوطنيّ الكورديّ، هي:

	اسم الحزب	الرئيس الحالي	
١	الحزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا	سعود الملا	
٢	حزب يكيتي الكوردستاني – سوريا	سليمان أوسو	
٣	حزب المساواة الديمقراطي الكوردي في سوريا	نعمت داوود	
٤	حركة الاصلاح الكوردي في سوريا	فيصل يوسف	
٥	الحزب الديمقراطي الوطني الكوردي في سوريا	طاهر سفوك	
٦	حزب اليسار الديمقراطي الكوردي في سورية	شلال كدو	
٧	حزب الوحدة الديمقراطي الكوردستاني في سوريا	فصلة يوسف	
٨	تيار المستقبل الكوردي في سوريا	فادي مرعي	
٩	البارتي الطليعي الكوردستاني في سوريا،	د. أسماعيل حصاف	
١٠	مجلس ايزيدي سوريا	مزكين يوسف	
١١	اتحاد القوى الديمقراطية	زردشت مصطفى	
١٢	حزب اليسار الكوردستاني	محمود ملا	
١٣	تيار الحرية الكوردستاني	سيامند حاجو	
١٤	تيار المستقبل الكوردي في سوريا	ريزان شيخموس	
١٥	حزب الوحدة الديمقراطي في سوريا	هجار علي	
١٦	الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)	احمد سينو	انضموا مؤخرا بمقعد واحد
١٧	الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)	بهجت بشير	
١٨	الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)	أمين حسام	

ثانيا: حركة المجتمع الديمقراطيّ:

تأسّست حركة المجتمع الديمقراطي في يوم 2011/4/3، مع بدايات الثورة السوريّة في مدينة ديريك (المالكيّة) في محافظة الحسكة على الحدود السوريّة- العراقيّة- التركيّة، وتألّف وقتئذ من أربع كيانات رئيسيّة هي مجلس الشعب لغربي كوردستان وحزب الاتحاد الديمقراطيّ واتحاد ستار ومنظّمة عوائل الشهداء، وانضم اليه فيما بعد بعض الأحزاب الكوردية لتصبح كالتالي:

1. حزب الاتحاد الديمقراطي، تأسس عام 2003، ويترأسه برئاسة مشتركة كل من (أنور مسلم وعائشة حسو)
2. اتحاد ستار (مؤتمر ستار)
3. منظمة عوائل الشهداء.
4. حزب اليسار الكوردي في سوريا، تأسس عام 1996 وسكرتيره الحالي (محمد موسى)
5. الحزب الديمقراطي الكوردي السوري، تأسس عام 1997 وسكرتيره الحالي (جمال شيخ باقي)
6. حزب السلام الديمقراطي الكوردي في سوريا، تأسس عام 2013 وسكرتيره الحالي (طلال محمد)
7. الحزب الليبرالي الكوردستاني، تأسس عام 2011، سكرتيره الحالي (فرهاد تيلو)
8. الحزب الشيوعي الكوردستاني، تأسس عام 2013، سكرتيره الحالي (نجم الدين ملا عمر)
9. حزب الخضر الكوردستاني، تأسس عام 2015 وسكرتيره الحالي (لقمان أحمي)

إلّا أنّ حركة المجتمع الديمقراطيّ قامت مؤخّراً بتعديلات في بنيتها التنظيميّة؛ إذ أنّها قامت بتغيير تركيبة الحركة، وباتت تركّز على جوانب العمل المدنيّ فقط، وإبعاد الأحزاب السياسيّة الكرديّة من الحركة، لتنضمّ إلى الإدارةِ الذاتيّة الديمقراطيّة ومجلس سوريا الديمقراطيّ كتنظيمات سياسيّة مستقلّة بعد أن كانت تتواجد في الإدارةِ الذاتيّة ومجلس سوريا الديمقراطيّ

بكتلةٍ واحدة تمثّل حركة المجتمع الديمقراطيّ، فيما صارت الحركة تضمّ الفعاليات والكيانات المدنيّة كـ النقابات المدنيّة "نقابة المعلّمين، نقابة الفلّاحين، نقابة العمّال... إلخ"، بالإضافةٍ إلى الاتحادات الموجودة في مناطق سيطرة الإدارةِ الذاتيّة كـ نقابة الصيادلة والصناعيين والفنانين والمثقّفين والصِرافة... إلخ.

ثالثا: الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا: (أحزاب الوحدة الوطنية)

أعلنت حركة المجتمع الديمقراطيّ في يوم 11 من شهر تشرين الثاني من عام 2012، عن مشروع الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة، وفي يوم 21 تشرين الثاني من عام 2014، أُعلن عن تأسيس الإدارة الذاتيّة المدنيّة بشكلٍ رسميّ، من خلال الإعلان عن مقاطعة الجزيرة كأولى مقاطعات الإدارة الذاتيّة، ثمّ مقاطعة كوباني في يوم 27 تشرين الثاني، وثمّ في يوم 29 كانون الثاني تم الإعلان عن مقاطعة عفرين، وبذلك تكوّنت المقاطعات الثلاث للإدارةِ الذاتيّة. تشكّلت الإدارةُ الذاتيّة، في إطارها السياسيّ، من تحالفٍ بين حركة المجتمع الديمقراطيّ، وعشائر عربيّة وأحزاب وجمعيّات سياسيّة عربيّة وأحزاب قوميّة سريانيّة آشوريّة، بالإضافةِ إلى مجموعة أحزاب سياسيّة كرديّة خارج إطار الحركة، وبلغ عدد الأحزاب والتجمّعات والتنظيمات والمؤسّسات المشاركة في إعلان الإدارةِ الذاتيّة وقتذاك ما يقارب الـ 50 تنظيماً. وخلال عام 2018، أعلن مجلس سوريا الديمقراطي عن الإدارة الذاتيّة لشمال وشرقِ سوريا، وفق تقسيمات إداريّة جديدة للأقاليم، ونظام إداريّ جديد.

هذا وانضم جميع الأحزاب المنضوية في حركة المجتمع الديمقراطي إلى الإدارة الذاتية، كما انضم أحزاب التحالف الوطني الكوردي وبعض الأحزاب التي كانت خارج الأطر والتحالفات السابقة.

وشكّلت مجموعة من الأحزاب والحركات السياسيّة الكرديّة في سوريا بتاريخ ١٨ أيار ٢٠٢٠، مظّلة سياسية جديدة تحت مسمَّى "أحزاب الوحدة الوطنية الكرديّة"، تهدف حسب القائمين عليها إلى العمل على توحيد الصفّ الكُرديّ والمُشاركة في المفاوضات الكُرديّة- الكُرديّة.

الأحزاب الكوردية في الإدارة الذاتية (أحزاب الوحدة الوطنية)

	اسم الحزب	الرئيس الحالي
١	حزب الاتحاد الديمقراطي	أنور مسلم - عائشة حسو
٢	حزب السلام الديمقراطي الكردستاني	طلال محمد
٣	الاتحاد الليبرالي الكردستاني	فرهاد تيلو
٤	حزب الشيوعي الكردستاني	نجم الدين عمر
٥	البارتي الديمقراطي الكردستاني – سوريا	عبد الكريم سكو
٦	الحزب الديمقراطي الكردي السوري	جمال شيخ باقي
٧	الحزب اليساري الكردي في سوريا	محمد موسى
٨	الحزب اليساري الديمقراطي الكردي في سوريا	صالح كدو
٩	حزب التجمع الوطني الكردستاني	محمد عباس
١٠	حركة التجديد الكردستاني	رزكار امين
١١	حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني	مزكين زيدان -كاميران حسين
١٢	اتحاد الشغيلة الكردستاني	محمد شيخي
١٣	حزب الخضر الكردستاني	لقمان احمي
١٤	حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري	فوزي شنكالي
١٥	الحزب الوطني الكردي في سوريا	
١٦	حركة الاصلاح- سوريا	أمجد عثمان
١٧	الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)	نصرالدين ابراهيم
١٨	حزب التآخي الكوردستاني	عدنان كيلو

١٩	حزب روج الديمقراطي الكردي في سوريا	كوفان كنعو – عبد الله كنعو
٢٠	حزب الاتحاد الوطني الحر- روجافا	بيجان إبراهيم – توفيق حمدوش
٢١	تيار المستقبل الكردستاني	نارين متيني-
٢٢	حزب النضال الديمقراطي	خناف الملا- سعود مجدل
٢٣	الحزب الجمهوري الكردستاني	بكر محمد عيسى
٢٤	مؤتمر ستار	أفين سويد
٢٥	حزب آزادي الكردستاني الحر	

رابعا: التحالف الوطنيّ الكورديّ في سوريا:

تأسّس التحالف الوطنيّ الكورديّ في شهر شباط من عام 2016، من مجموعة الأحزاب التي فُصِلت من المجلس الوطنيّ الكورديّ بعد اتهامهم بمنح أصوات مقاعد المستقلّين في المرجعية السياسيّة الكوردية إلى سياسيين مقرّبين من حركة المجتمع الديمقراطيّ.

جاء في البيان التأسيسي للتحالف الوطني الكوردي في سوريا أنّ التحالف يعمل على تكثيف الحوارات بين الفصائل والأطر الوطنية المختلفة، للوصول إلى الحد الأدنى من المشتركات، وليكن في المقدمة منها الإقرار بفشل الخيار العسكري، والقبول بالحل السياسي التفاوضي السلمي قولاً وعملاً ونبذ العنف ومحاربة الفكر الإرهابي والمتطرف بكافة أشكاله ومسمياته. وصياغة مشروع دستور توافقي جديد لسوريا ينسجم مع طموحات ومصالح الشعب السوري بكافة مكوناته عربا كورداً سريان وآشور. واعتبار الإدارة الذاتية القائمة ضرورة مرحلية من الواجب حمايتها وتطويرها وتوحيد مقاطعاتها الثلاث وتعزيز القدرات الدفاعية لوحدات حماية الشعب والإقرار بدورها في الدفاع عن مناطقنا وحمايتها من إرهاب داعش والنصرة وغيرهم من الفصائل التكفيرية، كما نعتبر الملاحم البطولية التي سطرتها في كوباني شطراً رئيسيا في مسيرة الشعب السوري نحو الانعتاق والتحرر وتحقيق الديمقراطية.

الأحزاب الكوردية في التحالف الوطني الكوردي:

ت	اسم الحزب	الرئاسة
١	حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا	محي الدين شيخ آلي
٢	الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)	نصرالدين ابراهيم
٣	حزب اليسار الديمقراطي الكوردي	صالح كدو
٤	حزب الوفاق الكوردي	فوزي شنكالي
٥	حركة الإصلاح-سوريا	أمجد عثمان

خامسا: الأحزاب الكوردية خارج الإطارات والتحالفات السابقة:

وإلى جانب أحزاب المجلس الوطنيّ الكرديّ وأحزاب الإدارة الذاتيّة والتحالف الوطني الكرديّ، ثمّة مجموعة أحزاب سياسيّة كرديّة، لا يمكن التكهّن بمدى قدرتها وفاعليتها على أرضِ الواقع لغياب القوانين الناظمة لعمل الأحزاب بالإضافة الى عدم وجود الدراسات والأبحاث التي يمكن أن نستند عليها في معرفةِ قوّة ووجود هذه الأحزاب وعدد أعضاءها المتوقّعين. إلّا أنّ جلّ هذه الأحزاب **باستثناء الحزب الديمقراطيّ التقدّمي الذي يملك قاعدة جماهيريّة وتاريخ سياسيّ طويل**، هي أحزاب حديثة العهد، تأسّست في ظلّ الفوضى السياسيّة التي تشهدها الساحة السياسيّة الكرديّة غير المستقرّة وغير المتوافقة على

برنامج وخطّة عمل سياسيّة واضحة من أجل القضيّة الكردية، أو أحزاب قديمة نشأت خارج الجغرافيا السورية (أمريكا – أوربا)

	اسم الحزب	ممثل الحزب
١	الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سورية	المكتب السياسي
٢	الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا. البارتي	خليل ابراهيم
٣	البارتي الديمقراطي الكوردي في سوريا.	د. لازكين فخري
٤	حزب يكيتي الكوردستاني	عمر داوود
٥	الحزب اليساري الكوردي	محمد معصوم أومري
٦	الحزب اليساري الكوردستاني في سوريا	محمود ملا
٧	حزب الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري	نشأت محمد
٨	حزب الاتحاد الشعبي الكوردي	حسن عاكولي
٩	المجلس الوطني الكوردستاني	د. شيركو عباس
١٠	حزب آزادي الكوردستاني	قيادة جماعية منهم
١١	حزب الشعب الكوردستاني	عز الدين برو

الخلاصة:

أُحيطت الحركة السياسيّة الكورديّة بمجموعةٍ من الأسباب الّتي رسّخت الانشقاقات وأغابت التوافق السياسيّ الكورديّ في سوريا حول القضايا المصيريّة للكورد. كانت هذه الأسباب مرتبطة بمُمارسات الأجهزة الأمنيّة السوريّة لقيادات الحركة الكورديّة وحالة التنافر السياسيّ المُستمرّ بين الأحزاب الكورديّة وسيطرة المفاهيم الاجتماعيّة والعائليّة والمناطقيّة على إدارة هذه الأحزاب، وغياب الأفكار والأيديولوجيا السياسيّة الواضحة لغالبيّة الأحزاب الكورديّة، واقتصار الانشقاق على أسباب شخصيّة ومناصب قياديّة في الحزب.

عبر تاريخ الحركة السياسيّة الكورديّة في سوريا، فشلت بشكل مستمر في استقطاب الشعب الكورديّ في اتجاه البرامج السياسيّة التي تعمل عليها الأحزاب الكورديّة، وفشلت في خلق حالة استقطاب لتجتمع الحركة السياسيّة الكورديّة كلّها في إطار تجميعي سياسيّ كوردي واحد، يمثّل الشعب الكورديّ في سوريا. على العكس من ذلك، عمِلت الحركة السياسيّة الكورديّة وقياداتها السياسيّة على توسيع الشّرخ بين الكرد نفسهم، وبين الأحزاب السياسيّة الكورديّة فيما بينها، ولا يمكن إيجاد جهة سياسيّة كورديّة واحدة في سوريا، يمكنها أن تمثّل الأحوال الفكريّة أو الحقوقيّة أو الاجتماعيّة للشعب الكورديّ في سوريا.

والحال أنّ ما ميّز الحركة السياسيّة الكورديّة في سوريا، أنّها كانت على خلافٍ مستمر، ولم يسبق لها أن وصلت إلى توافقات حول القضايا المصيريّة والفُرص التاريخيّة للشعب الكورديّ في سوريا، وخلّف غياب التوافق تشكيل أعداد كبيرة من الأحزاب السياسيّة الكرديّة واستمرّت حالة الانشقاقات الحزبيّة دون وجود أيّ اختلاف فكريّ.

وظلّت التحالفات السياسيّة الكرديّة في سوريا، تحالفات هشّة ولا اساس أيديولوجيّ وسياسي صلب لها، رغم وجود عدد من الأطر التجميعيّة لهذه الأحزاب مثل المجلس الوطني الكرديّ والتحالف الوطني الكرديّ وغيرها، إلّا أنّ هذه التحالفات والأطر هي مؤقّتة وقابلة للفشل في أيّ لحظة.

ولم تعمل الأحزاب الكورديّة في سوريا على برامج سياسيّة موحّدة وواضحة للقضيّة الكورديّة في سوريا وآليّات حلّ تلك القضيّة، ولم تتفاعل مع القضايا الوطنيّة السوريّة.

كشفت الاحتجاجات الشعبيّة في سوريا، عن الأزمة التي تعيشها الأحزاب الكورديّة في سوريا في النواحي التنظيميّة والفكريّة والسياسيّة، مع استمرار تبعيتها للمحاور الكوردستانيّة التي حافظت على هيمنتها على المشهد السياسيّ الكوردي في سوريا، ونقلت الخلافات بين الأطر والأحزاب الكوردستانيّة إلى الحياة السياسيّة الكورديّة في سوريا.

وحافظت الحركة السياسيّة الكورديّة على أنظمة داخليّة وبرامج عمل تقليديّة لا تتناسب مع التطورات السياسيّة والأقليميّة والدوليّة، ولا تتناسب مع الحلول المُفترضة للقضيّة الكورديّة في سوريا، وظلّت محافظة في جوانب متعدّدة على الخلافات الشخصيّة والمصالح الذاتيّة في حل المشاكل العالقة بين الأطراف الكرديّة، واستمرّت في الاعتماد على الرجل الأوحد في إدارة الحزب، ورفض الآخر المُختلف سياسيّاً وفكريّاً، واعتمدت في عمليتها التنظيميّة على المناطقيّة والعشائريّة في تحديد الأنظمة الداخليّة وتوزيـع المناصب الحزبيّة.

ربما الحركة السياسيّة الكورديّة، اليوم، أحوج أكثر من أيّ وقتٍ مضى، إلى تأسيس وخلق مرجعية سياسيّة كورديّة جامعة، تكون على مستوى تطلعات الشعب الكوردي وحقوقه في سوريا، يكون بإمكانها إقرار المسائل والقضايا المصيريّة المتعلقة بمستقبل الكرد ومكانتهم في سوريا، ويمكن تحقيق هذه الخطوة من خلال إيجاد مناخات للتقارب بين الأحزاب الكورديّة السوريّة وتفعيل سُبل الحوار بين كُل الأطراف والأطر السياسيّة المتصارعة.

www.asocenter.org
info@asocenter.org

Atkonz Village S2/15 Erbil, Iraq +964.751.441.3372
Amouda city Hassakah, Syria +963.937.784.593